عباس محمود العقاد و إنتاجه الشعري

* دكتورة مديحة صادق

ABSTRACT

Abbas Mahmood Al Aqqad is a symbol of inspiration and motivation in the history of Egypt, which is considered as a beacon of knowledge, culture and civilization. He was a prolific writer, literary critic, philosopher, forthright journalist and eminent poet, having Encyclopedical personality. He played an influential pivotal role in national struggle via his poetical work and numerous books. He is one of the pioneers of "MADRASA AL DIYWAN" which was famous for the unique school of poetical thought, and aimed to reform the poetry by representation of Arab youth, and expressing the emotions of innersole, calling for freedom from colonialism and taking up the responsibility. The MADRASA AL DIYWAN has great influence on modern Arab literary life. This article sheds light on the life of prestige poet Abbas Mahmood Al Aqqad and on his remarkable poetic features. This article includes a preface and two chapters; the preface is the brief introduction of poet's life; the first chapter is about his poetic compilations and the second chapter is about the artistic features of his poetry.

التمهيد:

عباس محمود العقاد يعتبر علم من أعلام العظمة و البطولة في تاريخ مصر الذي يعتبر منارة العلم والثقافة والحضارة.

إن العقاد ذو شخصية موسوعية ، فالرجل لم يكن كاتباً فحسب بل كان ناقدا ومفكرا وفيلسوفا وصحفيا وشاعرا، عاش حياة حديدة أنتج خلالها عشرات الكتب و الدواوين الشعرية ، وقد اختار موقفا حاسما في مختلف ميادين الكفاح الوطني، كما نهج منهجاً خاصاً للشعر سمي بمدرسة الديوان التي لها تأثيرها في مجرى الحياة الأدبية العربية الحديثة؛ لأن الشعر عند مدرسة الديوان تعبير عن الحياة حسب وجدان الشاعر وأحاسيسه الدفينة، واتجه رواد هذه المدرسة إلى التجديد وذلك

* محاضرة، كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد، باكستان

بتمثيلهم الشباب العربي ، وبتعبيرهم عن الذات والعواطف وما ساد عصرهم، وبدعوة إلى التحرر من الاستعمار وتحمل المسؤلية.هذا المقال يلقي الضوء على حياة شاعر الجلال عباس محمود العقاد و إنتاجه الشعري وميزاته، فالعقاد شاعر مجدد، قد أجاد في الموضوعات و الفنون الشعرية و يشتمل هذا المقال على تمهيد ومبحثين؛ التمهيد عن حياة الشاعر بالإجمال، والمبحث الأول عن دواوينه الشعرية، أما المبحث الثاني عن الدراسة الفنية لشعره.

ترجمة عباس محمود العقاد:

كان عباس محمود العقاد كاتباً عصامياً، ناقداً معروفا، عبقرياً إسلاميا، مفكرا فريدا، شاعرا موهوباً، إماماً في الأدب والنقد وكان من المكثرين كتابة وتصنيفاً مع الإبداع. عباس محمود العقاد ولد في 28من يونيو1889م الموافق 29 من شوال 1306هـ، في قرية مصرية بمنطقة أسوان مصر.[1] يصل نسب جده إلى رسول الله- صلّى الله عليه وآله وسلم- في بعض المراجع[2]، بينما في أحد المراجع يصل نسبه إلى العباس بن عبد المطلب عمّ الرسول- صلّى الله عليه وآله وسلم-.وقد عرف بالعقاد لأنّ أحد أجداده يعمل فى"عقادة الحرير".[3] وكان والده محمود إبراهيم مصطفى العقاد (ت1907م) مؤظفا في أمانة المحفوظات بمديرية أسوان ثم أصبح مديراً لإدارة المحفوظات في مدينة أسوان مصر، وأصله من دمياط أما أسرته فهي متوسطة دينية.[4]يقول العقاد عن نشأته: "ورأيت والدتي في عنفوان شبابها، تؤدي الصلوات الخمس فتصوم وتطعم المساكين وكان في بيت أخوالي درس قراءة الكتب الدينية وأذكر منها مختارات الأحاديث النبوية – صلّى الله عليه وآله وسلم- وإحياء علوم الدين". [5] كما يقول عن عقيدته في كتابه "أنا" في فصل إيماني:"أومن بالله وراثة وشعوراً وبعد تفكير طويل.[6]

التحق عباس محمود العقاد بإحدى المدارس الإبتدائية، وهي مدرسة أسوان الابتدائية الأميرية وتعلّم فيها اللغة العربية والحساب، ومشاهد الطبيعية، وأجاد الإملاء وحصل على شهادتها في سنة 1903م،كان لأساتذة العقاد أثر عميق على شخصيته ومنهم محمد فخرالدين، والشيخ أحمد الجداوي و الإمام محمد عبده.[7] لم يكمل العقاد دراسة رسمية بسبب وفاة والده في عام 1907م واضطر إلى أن يعتمد على مواهبه الذاتية في استكمال شخصيته العلمية ،ففتح عقله وقلبه للقراءة

على أوسع نطاق وأصبح يجيد اللغة الإنجليزية لفهم آداب الأمم الأخرى، و قرأ ثلاث مترجمات مختلفة بالإنجليزية للرواية المشهورة "فاوست (Faust)"ل"جيتي يست(Getty yast)، ليستدل بالمقابلة بينها على ما سقط من الرواية في خلال الترجمة. وقد ذكر العقاد أنه كان إذا كتب في العربية تمثلت الجملة في ذهنه لأول وهلة إنجليزية ثم يخرجها على الورق عربية، وذلك من طول قراءته للإنجليزية وتشربه لها؛ وأنه ليستعين بها على فهم الإيطالية والأسبانية ليفهمها بقدر ما هو مشترك بينهما وبين الإنجليزية أما الفرنسية فقد علمها نفسه أثناء سجنه. (8)

اشتغل العقاد بوظائف ومناصب عديدة؛بدأ العمل بمصنع للحديد في مدينة دمياط،ثم بخطوط السكك الحديدية(9) ورحل إلى الفيوم لوظيفة بقلم القيد بمديرية الفيوم، ولكنه لم يتحمل تسلط بعض رؤسائه فاستقال، وشغل وظيفة بوزارة الأوقاف ثم عاد إلى مدينته أسوان بعد فترة رحل العقاد إلى القاهرة، وعمل بالتدريس فترة مع صديقه ابراهيم عبد القادر المازني. (10) ثم استقال العقاد وبدأ الكتابة في الصحف من عام 1906م إلى1964م، فعمل بصحيفة الأهالي والأهرام والأفكار والبلاغ و الأخبار و الفتاة و الجهاد .(11)و أصدر صحيفة "رجع الصدى"،بينما تعرف العقاد على سعد زغلول (ت 1927م) الذي كان يومها وزيرا للمعارف وكان الزعيم سعد زغلول قربه إليه، فأصبح العقاد كاتب الحزب السعدي الأول والمدافع عن مواقفه المختلفة ولهذا أطلق عليه الكاتب الجبار بسبب مدافعته ومناصرته.(12)كما عين عضوا في المجمع اللغوي في سنة 1940م، ثم عين عضوا في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب في سنة 1956م،و سلم جمال عبد الناصر جائزة الدولة التقديرية للكاتب الكبير عباس العقاد في سنة 1959م.حاليا تم إعداد تمثال للعقاد ليوضع في جزيرة وسط النيل. وهكذا عاش عباس محمود العقاد حياة غاصة بالأعمال المفخمة حتى لقى ربّه في13مارس 1964م. (13)

آثاره: إن عباس محمود العقاد ذو شخصية موسوعية وثقافات متعددة لم يقصر جهوده على موضوع أوموضوعات ذات لون واحد، و اتجاه واحد بل تعددت الألوان و الإنتاج كما يعد العقاد من كتاب التراجم المكثرين، قد كتب التراجم التاريخية نحو عبقرية محمد(14)عبقرية الصديق،(15)و الغزالي ، والتراجم الأدبية **للشرقيين** مثل ابن الرومي، وأبي نواس،و **للغربيين** نحو جيتي يست Getty yast (1003م) ، وشكسبيرShakespeare (ت 1616م)، وكذلك التراجم الذاتية وألف في هذا الصدد أربعة

كتب: "عالم السدود والقيود"[16] و "سارة "[17] و" أنا" و"حياة قلم"[18] ،ولكن أشهر هذه التراجم على الإطلاق تراجمه الإسلامية و العبقريات خاصة تراجم العقاد للأنبياء عليهم السلام، ولم يترجم العقاد إلا لشخصيتين نسائيتين هما عائشة الصديقة بنت الصديق أم المؤمنين وفاطمة الزهراء- رضى الله عنهما - كما لم يترجم العقاد للزعماء والسياسين العرب المحدثين في كتاب مستقل غير سعد زغلول.

ألف عباس محمود العقاد كتبا كثيرة في الأدب، والتاريخ، والنقد، واللغة، ومنها:آراء في الآداب والفنون، بحوث في اللغة والأدب، بين الكتب والناس، دين وفن وفلسفة، [19] الديوان في الأدب والنقد،[20] ساعات بين الكتب،[21] الفصول،[22] و غيرها،كما مارس في مجال الشعر و نهج نهجا جديدا ممثلا بمدرسة الديوان و دوّن عشرة دواوين سيأتي تفصيله في المبحث الأول،فهذه المؤلفات دالة على مكانته الرفيعة، ومهارته في جميع أصناف الأدب، ولهذا جاوزت شهرته بلاد مصر و العالم العربى والأروبي كما بلغت البلاد الإسلامية كلها.

المبحث الأول: دواوين العقاد الشعرية

إنّ الشعر هو التعبير المادّي والفني للفكر الإنساني بلغة عاطفية ذات إيقاعٍ.[23] وقال الأزهري: "الشعر هو القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها، والجمع أشعار، وقائله شاعر لأنه يشعر غيره".[24] عرفه قدامة بن جعفر بقوله:" قولاً موزوناً مقفى يدل على المعنى"[25] . أما مفهوم الشعر عند العقاد :" هو"التعبير الجميل عن الشعور الصادق". وكل ما دخل في هذا الباب باب التعبير الجميل عن الشعور الصادق، فهوشعر، وإن كان مديحاً أوهجاء، أو وصفا للإبل والأطلال، وكل ما خرج عن هذا الباب فليس بشعر، وإن كان قصة أو وصف طبيعة أو مخترع حديث."[26] فالعقاد كرائد من رواد مدرسة الديوان جند الشعر للتعبير الجميل عن الحياة الذاتية والاجتماعية حسب وجدان الشاعر وأحاسيسه.

مدرسة الديوان:تكونت مدرسة الديوان من الشعراء الثلاثة عباس محمود العقاد وإبراهيم عبد القادر المازني(ت 1949م) و عبد الرحمن الشكري(ت 1958م) الذين كانوا متأثرين بالرومانسية في الأدب الإنجليزي، ولديهم اعتزاز شديد بالثقافة العربية. وسميت "مدرسة الديوان" بهذا الاسم نسبة إلى كتابهم "الديوان في الأدب والنقد" الذي أصدره العقاد والمازني سنة 1921م فسمي الثلاثة

"جماعة الديوان" أو"شعراء الديوان" أو"مدرسة الديوان". والواقع أن آراءهم الشعرية قد ظهرت قبل ذلك منذ عام 1909م، وقد نظر هؤلاء إلى الشعر نظرة تختلف عن شعراء مدرسة الإحياء. [27] وعبروا عن أحاسيسهم وشعورهم وأكدوا وحدة القصيدة ودعوا إلى التحرر من الاستعمار وتحمل المسئولية. اتجه رواد هذه المدرسة إلى التجديد عندما وجدوا أنفسهم يمثلون الشباب العربي؛ وهويمر بأزمة فرضها الاستعمار على الوطن العربي الذي نشر الفوضى والجهل بين أبنائه في محاولة منه لتحطيم الشخصية العربية الإسلامية. [28]

لقد برع العقاد في نظم الشعر الجيد ، وقد جمع في شعره متانة الشعراء الأقدمين، وسلاسة الشعراء الجدد كما نجده يترنم في شعره. قمة الشعر عالية عند العقاد حيث يقول عنه في مقدمة ديوان وهج الظهيرة: "الشعر لا يفنى إلا إذا نفيت بواعثه. وما بواعثه إلا محاسن الطبيعة ومخاوفها، وخوالج النفس وأمانيها، فإذا حكمنا بانقضاء هذه البواعث فكأنما حكمنا بانقضاء الإنسان. وليس من العجب أن يولد في الدنيا أناس لا يهتزون للشعر، وهي مكتظة بمن لا يهتزون للحياة نفسها غاصة بمن يمرون بها غافلين عن محاسنها وآياتها كأنهم سيمرون بها ألف مرة، أوكأنهم يعودون إليها كلما شاءوا الكرة".[29]و بهذا الحس المرهف و الوعي المتيقظ جاء إنتاجه الشعري الغزير في عشرة دواوين وهي ثمرة ما يزيد على خمسين عاما من التجربة الشعرية،وتفصيلها فيمايلي:

1. ديوان يقظة الصباح (الجزء الأول):

ديوان "يقظة الصباح" يشتمل على 49 قصيدة و21مقطوعة و 10بيتين ضمن ثمانية موضوعات شعرية وهي: "خواطر وتأملات"، "صفات وأشباه"، "مناجات"، "مترجمات"، "قوميات"،" قصص وأماثيل"، "رثاء وعزاء"، "متفرقات". يقظة الصباح هو الديوان الشعري الأول الذي أخرجه العقاد من دارالعودة مصر للطباعة والنشر في سنة 1916م، ثم طبع مرة ثانية 1928م والثالثة في سنة 1958م في "ديوان من دواوين العقاد" من دارالنهضة مصر،وقدطبع مرة رابعة في سنة1982م من دارالعودة بيروت. قال عباس محمود العقاد عن اسم ديوانه: "منذ سنين جمعت دواويني الشعرية فسميت الجزء الأول يقظة الصباح".[30]

اهتم العقاد في هذا الديوان بالتعبير عن شوارد النفس في حالة إنزوائها، وتأثرها بما حدث حولها ،لأنه يؤمن باستقلالية الشاعر في توضيح رؤيته الإبداعية للحياة ،كما يبرز علاقة الشاعر مع حياته وقدرته الفائقة في قصيدة "الشاعر الأعمى":

شكا الشاعر الباكي عمى قد أصابه وأظلم ما نال العمى جفن شاعر سوى نبع حزن ناضب الماء غائر[31]

ينوح بعين لم يدع عندها البلى

2– ديوان وهج الظهيرة (الجزء الثاني):

يشتمل ديوان وهج الظهيرة على 11 قصيدة و مقطوعتين و بيتين ضمن ستة موضوعات شعرية وهي: "خواطر وتأملات" و "مناجاة" و "مترجمات" و"قصص وأماثيل" و "قوميات" و "متفرقات".وهج الظهيرة هو الديوان الشعري الثاني الذي أخرجه العقاد من دار نهضة مصر للطباعة والنشر في سنة 1917م،ثم طبع مرة ثانية 1928م في "ديوان العقاد" من دارالنهضة مصر، وقد طبع مرة ثالثة في سنة 1958م في "ديوان من دواوين العقاد" من دار نهضة مصر. قال عباس محمود العقاد عن اسم ديوانه" منذ سنين جمعت دواويني الشعرية فسميت الجزء الثاني "وهج الظهيرة". قد يتجلى شباب العقاد و اشتعاله وإحتراقه وتوهجه في ديوانه وهج الظهيرة حيث ينشد:

لوكنت تحسب أيامي لما خطرت يداك ياشيب في مسودة اللمم

دون الثلاثين تعروني؟وما انصرمت إلا كما تنقضي الأعوام في الحلم ؟[32]

صور العقاد في هذا الديوان حالاته النفسية وخواطره الفكرية، وتأملاته المنطقية تصويرا رائعا،كما يقول عن حبه:

أحبك حب الشمس فهي مضيئة وأنت مضئ بالجمال منير[33]

3 . ديوان أشباح الأصيل (الجزء الثالث):

يشتمل هذا الديوان أشباح الأصيل على 5 قصائد ضمن خمسة موضوعات وهي: "حديقة الحيوانات" و"قصص وأماثيل" و "ترجمة شيطان" و "تأبين" و"متفرقات". ديوان أشباح الأصيل هو الديوان الشعري الذي أخرجه العقاد من دار نهضة مصر للطباعة والنشر في سنة 1921م، ثم طبع مرة ثانية 1928م في ديوان العقاد من دارالنهضة مصر، و مرة ثالثة في سنة 1958م في ديوان من

دواوين العقاد من دارالنهضة مصر. قال عباس محمود العقاد عن اسم ديوانه: "منذ سنين جمعت دواويني الشعرية فسميت الجزء الثالث أشباح الأصيل". [34] يظهر من هذا الديوان أن العقاد لم يكن متشائما، بل هو طامح يتطلع إلى فرح الحياة و سعادتها و رخائها حيث يقول:

فمن قائل عجل بقيدي فأنني طليق، ومن عان كثير التقلب[35]

يرى العقاد أن الأخلاق تعتمد على الضمير و تعنى "الغيرية " لا "الأنانية "،يقول في قصيدته "ترجمة الشيطان" التي نظمت بعد الحرب العالمية الأولى:

صاغه الرحمن ذوالفضل العميم غسق الظلماء في قاع سقر
ورمى الأرض به رمى الرجيم عبرة فاسمع أعاجيب العبر[36]

4- ديوان أشجان الليل (الجزء الرابع):

يشتمل ديوان أشجان الليل على4 قصائد و3 مقطوعات و 2بيتين ضمن ثلاثة موضوعات شعرية وهي "قوميات"، و"تأبين"، و "متفرقات".ديوان أشجان الليل هو الديوان الشعري الذي أخرجه العقاد من دار نهضة مصر للطباعة والنشر في سنة 1928 م، ثم طبع مرة ثانية 1928م في "ديوان العقاد" من دارالنهضة مصر، وقد طبع مرة ثالثة في سنة 1958م في "ديوان من دواوين للعقاد" من دارالنهضة مصر، قال عباس محمود العقاد عن اسم ديوانه: "منذ سنين جمعت دواويني الشعرية فسميت الجزء الرابع أشجان الليل".

ديوان" أشجان الليل" يحتوي على قصائد غنائية شجية حزينة تعبر عن وحشته وهمومه وكربه بصفته فرداً خا صا له أشواقه الخاصة، ورؤيته الخاصة لمعاني الحب والبغض، والأمل واليأس نحو قصيدته"سيان":

يا شمس ما ضرك لو لم تشرقي يا روض ما ضرك لولم تعبق
يا قلب ما ضرك لو لم تخفق سيان في هذا الوجود الأحمق
من كان مخلوقا ومن لم يخلق[37]

5- ديوان وحى الأربعين:

يشتمل هذا الديوان وحي الأربعين على 27 قصيدة، و24مقطوعة و 17بيتين ضمن ثمانية موضوعات شعرية وهي: "خواطر وتأملات"، و "صفات وأشباه"، و "مناجاة"، و "حديقة

الحيوانات"، و"قصص وأماثيل"، و "قوميات"،و"رثاء وعزاء"، و"متفرقات". ديوان وحي الأربعين هو الديوان الشعري الذي أخرجه العقاد من دار نهضة مصر للطباعة والنشر في سنة 1933 م. وقد طبع مرة ثانية في سنة 1958م في ديوان من دواوين العقاد من دار نهضة مصر. يقول الدكتور أحمد قبش عن ديوان وحي الأربعين: "بين العقاد فيه حقيقة المذاهب الجديدة، ووضح فيه معنى التقليد والشعر".[38] كما يقول عباس محمود العقاد عن التقليد في مقدمة هذا الديوان: "وقرأ بعضهم قصيدة في وصف الصحراء والإبل، فأنكر أن تكون من المذهب الجديد، وعدها بابًا من الشعر لا يجوز أن يطرقه العصريون ذلك مثل آخر من أمثلة التقليد في إنكار التقليد؛لأن وصف الصحراء والإبل إنما يحسب تقليداً لا ابتكار فيه إذا نظمه الناظم مجاراةً للأقدمين، واقتباساً من الدواوين." [39] يظهر فكر العقاد المبتكر في القصيدة "القدر يشكو"التي تبين عن نفسية الإنسان وفطرته،إنه لم يقتنع في أي حال من الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها:

صغير يطلب الكبرا وشيخ ودّ لوصغرا
وخال يشتهي عملا وذوعمل به ضجرا[40]

كما يعرض العقاد عن الأحلام والآمال التي تصاحب الناس في قوله "الآمال":

كانت الآمال تحملني فأراني اليوم أحملها
إن أحلاما تعللني غير أحلام أعللها[41]

6: ديوان هدية الكروان:

يشتمل هذا الديوان "هدية الكروان" على 58 قصيدة و36مقطوعة و 9بيتين ضمن ستة موضوعات شعرية مع تذييل في اسم الديوان وهي:"الكروانيات" و"غزل ومناجاة" و "صفات وتأملات" و"متفرقات"،و "هجاء" و "رثاء".

طبع ديوان هدية الكروان لعباس محمود العقاد من دار نهضة مصر للطباعة والنشر في سنة 1933 م وقد طبع مرة ثانية في سنة 1958م في "ديوان من دواوين العقاد" من دار نهضة مصر- يقول الدكتور أحمد قبش عن هذا الديوان "إنه مثال للوعي الشعري الصادق لبيئة الشاعر".[42]لأن الشاعر يؤثر الكروان لإعجابه به وضح العقاد في ديوانه "هدية الكروان" فلسفته في الشعر من خلال رؤيته لطائر الكروان في حياته وألحانه، فهوطائر يعيش في أجواء المصرية من شمال وجنوب،

فأحبه العقاد وأحب ألحانه وهتافه من هنا و هناك، وكان قد نظم فيه قصيدة أول الأمر، ثم عاد بعد مدة يستمع إليه، فأثار أشجانه، ونظم عدداً من القصائد حاكى فيها طائر الكروان، وسمى الديوان "هدية الكروان" لقصائد في هذا الطائر المصرى الذى يملأ ليالى الوادى بأناشيده العذبة وتغريداته الشجية، وأهم هذه القصائد قصيدته "الكروان" و مطلعه:

هل يسمعون سوى صدى الكروان صوتا يرفرف في الهزيع الثاني[43]

جعل العقاد هذه القصيدة فاتحة قصائده في الديوان وقد استلهمها من قصيدة بيرسي بيش شيلي

Percy Bysshe Shelley

(ت 1822م) شاعر إنجليزي رومانسي "إلى قبُرَّة"، وفيها يشبه قبُرَّة بالفرح المجرد، فمعانيه في قصائده له، كما نجد في جميع قصائده أثر قراءاته في الآداب الغربية، ولكنها مطبوعة بشخصيته، وتستمد من أفكاره وأحاسيسه ما يجعلها مصرية عربية صميمة. [44]

7– ديوان عابر سبيل:

يشتمل هذا الديوان "عابر سبيل" على 49قصيدة و31مقطوعة و6بيتين ضمن سبعة موضوعات شعرية مع مقدمة الديوان وهي:"الموضوعات العامة"و" الأناشيد والأغاني" و" قوميات" و "تأملات" و "الربيعيات" و"المتفرقات" و"الرثاء". عابر سبيل هو الديوان الشعري الذي أخرجه العقاد من دار نهضة مصر للطباعة والنشر في سنة 1936م، وقد طبع مرة ثانية في سنة 1958م في ديوان من دواوين العقاد من دار نهضة مصر. يقول العقاد في مقدمة "عابر سبيل" إن كل شيء في حياتنا اليومية صالح ليكون مادة للشاعر يستنبط منه القصائد والمقطوعات، فليس الشعر إذن مخصوصاً ولامحجوزاً في آفاق ضيقة،وعلى هذا الوجه يرى عابر سبيل شعراً في كل مكان إذا أراد يراه في البيت الذى يسكنه، وفى الطريق الذى يعبر كل يوم وفى الدكاكين المعروضة وفى السيارة التى تحسب من أدوات المعيشة اليومية ولا تحسب من دواعى الفن والتخيل، لأنها كلها تمتزج بالحياة الإنسانية، وكل ما يمتزج بالحياة الإنسانية فهو يمتزج بالشعور صالح للتعبير [45] فقد حوّل العقاد في ديوان"عابر سبيل" كل ماحوله من هموم الحياة اليومية إلى شعر عذب رائع.نحو يقول في قصيدة "الفنادق":

فنادق تشبه الدنيا لقاء وتفرقة, وإن قصر المقام

تقول لكل من وفدوا عليها بأن العيش نهب واغتنام[46]

و في القصيدة "بيت يتكلم" يتخيل العقاد أن لو ألقي طلسم الخيال على البيت سيتكلم على النحو التالي: جميع الناس سكاني فهل تدرون عنواني؟

وما للناس من سر عدا آذان حيطاني[47]

8- ديوان أعاصير مغرب:

يشتمل هذا الديوان أعاصير مغرب على 45قصيدة و38مقطوعة و 15بيتين ضمن خمسة موضوعات شعرية وهي: "في العالم"و"في النفس"و"في مصر"،و"في عالم الذكرى"و"هناوهناك".ديوان أعاصير مغرب هو الديوان الشعري الذي أخرجه العقاد من دار نهضة مصر للطباعة والنشر في سنة 1942م، وقد طبع مرة ثانية في سنة 1958م في ديوان من دواوين العقاد من دار نهضة مصر. قد طبع مرة ثالثة من دار نهضة مصر للطباعة والنشر الفجالة القاهرة مصر في سنة 1997م. يقول الدكتور شوقي ضيف عن هذا الديوان:"إن العقاد قد أخرج ديوانه "أعاصير مغرب " في الحرب العالمية الثانية، وسماه هذا الاسم إشارة إلى ظهوره، وعالم الدنيا مضطرب بأعاصير الحرب، وعالم نفسه مضطرب بأعاصير مختلفة من حب وغير حب. وهوموزع فيه بين العالمين."[48] يقول العقاد بنفسه عن هذا الديوان في المقدمة: "حتى خطرلي الاسم الذي اخترته لهذا الديوان، وهوأعاصير مغرب، وإن لم يرد في الأبيات ذكر للأعاصير وأعاصير مغرب اسم صالح لجملة الشعر الذي احتواه هذا الديوان... بأعاصيره، ومنه ما يشبه الأعاصير التي هزت كيان الشيخ هاردي فتمنى من أجلها ذبولا في القلب كذبول إهابه". [49]

قد نجد في هذا الديوان كثيراً من الرثاء وشعر المناسبات كان العقاد رقيق الحس ولين القلب وذا شعور وإحساس، حتى لم يخف حزنه من عيون الناس كما رثاؤه "آه من التراب" توضح أسفه وحزنه العميق وألمه الشديد على وفاة "الآنسة مي زيادة" كاتبة العربية الفضلى التي مطلعها:

أين في المحفل "مي " يا صحاب؟ عودتنا ها هنا فصل الخطـاب

عرشها المنبر مرفوع الجـناب مستجيب حين يدعى مستـجاب

أين في المحفل "مي" يا صحاب؟[50]

9- ديوان بعد الأعاصير:

يشتمل هذا الديوان بعد الأعاصير على 22قصيدة و7مقطوعة و7بيتين ضمن سبعة موضوعات شعرية وهي: "خواطر وتأملات"و "مناجاة"و "قوميات"و"تقدير"و"تأبين"و "رثاء وعزاء"و"متفرقات".ديوان بعد الأعاصير هو الديوان الشعري الذي أخرجه العقاد من دار نهضة مصر للطباعة والنشر في سنة 1950م، وقد طبع مرة ثانية في سنة 1958م في ديوان من دواوين العقاد من دار نهضة مصر.يقول الدكتور أحمد قبش عن موضوع ديوان بعد الأعاصير: "إن موضوعه الفكر والعالم". [51] و يبرز فكره في القصيدة "موضع العجب":

لا تعجبن لعيب واعجب لفضل ونبل
نقص الطبائع أصل والفضل ليس بأصل[52]

كما يقدم عباس محمود العقاد تحية لأبطال "فالوجة " الذين قاوموا الحصار في معركة فلسطين على قلة الموارد والذخائر والأسلحة والحصون في قوله:

فللّه مصر وما جددت وأبناء مصر وما جددوا
إذا ما ارتضى الموت أبطالها فرضوانهم أنها تخلد[53]

10- ديوان من دواوين:

يشتمل هذا الديوان على مقتطفات من الدواوين التسعة السابقة بالإضافة إلى 11قصيدة جديدة ضمن أربعة موضوعات شعرية وهي:"تأبين"و"رثاء وعزاء"و"قوميات"و"متفرقات". ديوان من دواوين العقاد هو الديوان الشعري الذي أخرجه العقاد أول مرة من دار نهضة مصر للطباعة والنشر في سنة 1958م كما طبع من دارالنهضة مصر للطباعة والنشر الفجالة القاهرة سنة ١٩٩٦م. وقد أقبل الناس على هذا الديوان إقبالا حارا.يقول العقاد عن تسمية هذا الديوان في المقدمة:"اسم هذه المجموعة يدل على موضوعها؛ لأنها ديوان مقتبس من دواوين الناظم". [54]

من قصائد جديدة قصيدة عن إبراهيم دسوقي أباظة يذكر عباس محمود العقاد فيها منزلة سامية له في أبياته التالية:

ويهتف باسمه في القو ل مطبوع ومنقولُ
ويحمد فضله في ب منسوب ومدخولُ[55]

العر

كما يرثي العقاد الدكتور محمد حسين هيكل ووضح خصاله الحميدة ومكانة الرفيعة في قصيدة "شيخ الشيوخ" ما يأتي:

يا هيكل الفن كم أبدعت من صور وكم رفعت، وكم نكست من وثني
وكم لمصر بما أرسلتها قصصا من متحف عامر بالآهلين غني[56]

المبحث الثاني : الدراسة الفنية لشعر العقاد

أ- أنواع الشعر و أغراضه: لقد نظّم العقاد في جميع أنواع الشعر ؛ الغنائي والقصصي والمسرحي مع التجديد في أغراضه مايلي:

1-الشعرالغنائي: وهو الذي يتحدث فيه الشاعر عن نفسه ويعبر عن أحاسيسه وانفعالاته ،ومن أغراضه:

1- شعرالحماسة والوطنية: استطاع الاستعمار الأوربي أن يحتل البلاد العربية وقوى الطغيان الاستعماري بعد الحرب العالمية الأولى، فأقيمت ثورات كثيرة واستجاش العقاد وحبه للوطن والحرية، وأنشد قصائد وطنية رائعة نحو:

يا فتية النيل هذا النيل مستمع ومصر ناظرة والشرق منتظر
صونوا لمصر تراثا من أوائلها وثروة من ثراها الحر تدخر[57]

2- خواطر وتأملات: يصور العقاد خواطره الدفينة وتأملاته في أبيات عديدة نحو :

النور سر الحياة النور سر النـجاة
النور وحي النهي النور وحي الصلاة[58]

3- الحب والعاطفة: إن العقاد عاطفي ويطمع في التعبير عن عاطفة الحب،نحو في القصيدة "هذا هو الحب":

الحب أن نصعد فـوق الذرا والحب أن نهبط تحت الثـرى
والحب أن تؤثـر لذاتـنا وأن نـرى آلامنا آثـرا[59]

4- الغزل: اهتم العقاد بشعر الغزل كثيراً في شكل المقطوعات القصيرة و القصائد المطولة ، كما يتغزل في الأبيات التالية:

أكاد عند رؤيتي طلاءهـــا أرسل عينيَّ لما وراءهـــا

و تخوض نظرة فضاءها[60]

5- الرثاء: هو الشعر في خصائل الميت والحزن على فراقه، عند العقاد أصبح الرثاء تخليدا لذكرى الأبطال و الشهداء تعظيما لهم.قد نعى على قبر حافظ يوم وفاته بأبياته الآتية:

أ بكاء وحافظ في مكـــان ؟ تلك إحدى طوارق الحدثان

كنت أنسا، فكيف أمسيت يا حا فظ تدمي لذكرك العينان[61]

6- الوصف: **هو الكشف عن الأشياء وإبراز صور فنية لها.تناول عباس في شعره وصف الطبيعة من سماء وفصول وليل وجبال وحيوان وغيرها**، أبرز الشاعر وصف "نضرة في الشتاء "وبهجته ومناظره الجميلة في الأبيات التالية:

يا نضرة في الشتاء أبصرها أبهج من كل منظر نضـر

كأنها والعيون تنهبـها والنفس تروي بحسنها العطر[62]

7- المناجاة والشكوى: هو الدعاء، والابتهال والنجوى لله تعالى ،فالشاعر يدعو الله سبحانه وتعالى للأمن والسلم في قصيدته "يا رب" الآتية:

يارب أعطيناك أرواحنا في هذه الحرب وفي الماضية

يا ربـنا فقدلنا مرة بالسلم في أيامنا الباقية[63]

8- المدح: هو الثناء على الفرد والجماعة والشعب والتغني بما لديهم من مزايا وشمائل كريمة .كان العقاد يمدح عهد محمد علي في قصيدته "عيد النيروز" ما يأتي:

أهلا بنيروز وليـد أهلا بميلاد سعـيد

يوم جديد، قلت بل عهد علي مصر جديد [64]

9- الهجاء: وعند العقاد ظهر الهجاء في ثوب جديد هو ثوب النقد الاجتماعي الذي يهم الحياة العامة ويتصل بقضايا الوطن. يظهر هجو العقاد في قصيدة "العقاب الهرم "،حيث وظّف الشاعر

العقاب الهرم كرمز للرؤساء والدول الكبرى للتعبير عن معانى العظمة المقهورة بالزمن ،فيقول الشاعر:

لعينيك يا شيخ الطيور مهابة يفر بغاث الطير عنها ويهزم
وما عجزت عنك الغادة وإنما لكل شباب هيبة حين يهرم[65]

10- الفخر: هو مرتبط بالحماسة ارتباطا وثيقا، ويعتز الشاعر فيه بشخصية الغزالي والخيام في الأبيات التالية:

نكرمه، نكرمه ومـا نرويه نعلمـه
ولم ننشئ له فضلا ولكنـــا نترجـمه [66]

11- الحكمة:أشعار العقاد لم تكن خالية من المواعظ والحكم نتيجة تجارب حياته وخبراته الواسعة كما تظهر الحكمة في قصيدته "الظن":

إذا خفت ظن الناس ظنوا وأكثروا وإن لم تخفه أكرموك عن الظن
فإن شئت هبهم ألف عين وإن تشأ فدعهم بلا عين تراك ولا أذن[67]

12- فلسفة ومنطق: بعض أشعار العقاد مليئة بدلائل منطقية ومسائل عقلية لغلبة الفكر والحجج نحو قوله:

أسائل أمنا الأرضا سؤال الطفل للأم
فتخبرني بما أفضي إلى إدراكه علمي
جزاها الله من أم ...إذا ما أنجبت تئد
تغذي الجسم بالجسم ...وتأكل لحم ما تلد [68]

13- الشعر الاجتماعي والتعليمي: اقتصر هذا النوع على حفظ المتون واستظهارها ولكنه في العصر الحديث اتجه اتجاها أخلاقيا يهدف إلى التهذيب والتأديب ودعا العقاد إلى نشر التعليم، ومحاربة الجهل، والفقر في القطعة الآتية:

حظكم حظها من العلم والصـ ـحة والبأس والحجى والخصال
كلما نالها نصيب من الخـ ـير فأنتم لكم نصيب تالـــي[69]

2- الشعر الملحمي أو القصصي: هو شعر موضوعي مستمد من حياة الأبطال ومن المعارك التاريخية، لم يخل قصائد العقاد من الشعر الملحمي أو القصصي ،قد أنشد قصيدة "سباق الشياطين "يصور فيها كيف دعا إبليس جنوده إلى سباق ليقدم مقاليد الجحيم للفائز ، ففاز شيطان الرياء لتغلب شره على كل شر ، يقول الشاعر فيها:

يا شياطين الدجى حي هلا وتغني الآن بالفعل الذميم
أيكم في الناس أعلى منزلا فله عندي مقاليد الجحيم[70]

3- الشعر المسرحي أو التمثيلي: يعالج هذا النوع من الشعر قضية اجتماعية عامة لتمثل على المسرح. ومن إنتاج شعره المسرحي قصيدته" اشتراكي يعلل الربيع "ما يأتي:

رفيق أول: إن الربيع جميل ! رفيق ثان: صه ! ذاك قول دخيل
ألست تعلم أن الر بيع شيء ثقيل
وأنه من صنيع للغش فيه أصول
رفيق أول: من غشه يا صديقى ؟ رفيق ثان: حقا لأنت جهول[71]

ب-الصور الفنية والبلاغية : يمتاز شعر العقاد من فصاحة اللفظ وبلاغة الأداء ومتانة التركيب وحسن التشبيه والاستعارة والكناية.استخدم عباس محمود العقاد الألوان البيانية والبديعية والمعانية كثيراً في قصائده وأبياته و منها:

1- التشبيه: وهوإلحاق أمر بأمر في صفة مشتركة بينهما بأداة ملفوظة، لغرض يقصده المتكلم.[72] نحوقول العقاد في "أمسية على النيل":

يا حبيبي أنت بدر أين نور البدر منه[73]

2- الاستعارة: الاستعارات في شعر عباس محمود العقاد رائعة، ومن هذه الاستعارات ما نجدها في البيت التالي:

أنا منك في القلب الصّغير مُساجلُ خَفَقَ الرَّبيعُ بذلك الخفقان[74]

شبه العقاد الربيع بصورة إنسان له قلب يخفق إعجاب بجمال الطبيعة، وحذف المشبه به " الإنسان" وذكر شيئا من لوازمه " خفق" على سبيل الاستعارة المكنية.

3- الجنـاس: من المحسنات البديعية وهوتشابه كلمتين في النطق واختلافهما في المعنى. [75] يتجلى الجناس بصورة واضحة في "رقيب و قـــريب" نحو:

هــذا الصــدار
على الفـــؤاد قـــريب [76]
رقيب

4- الطباق:من المحسنات المعنوية، وهو الجمع في الكلام بين متضادّين[77] لترسيخ المفهوم في الأذهان. استخدم العقاد هذا الفن البلاغي كثيراً، نحو اسمين "الأكبر والأصغر" في البيت التالي:

أحسبني الأكبر حتى إذا عانقتني ألفيتني الأصغر[78]

5- المقابلة: هي أن يوتى بمعنين متوافقين أومعانٍ متوافقةٍ ثم يوتى بما يقـابل ذلك على التـرتيب،[79] وأجرى الشاعر المقابلة بين جملتين"فيماعشنا وغاية العيش موت" بما يقابل ذلك "فيم متنا وغاية الموت بقيا؟" في البيت التالي:

فيماعشنا وغاية العيش موت ؟ فيم متنا، وغاية الموت بقيا ؟[80]

6- الاقتباس والتضمين: هو أن يضمن المتكلم منثورة أومنظومة شيئا من القرآن والحديث أوشعر على وجه لا يشعر بأنه منها، ولقد اقتبس عباس محمود العقاد بعض آيات من القرآن الكريم ومن هذه الاقتباسات: عيشة راضية "، وهذا التركيب مقتبس من سورة "الحاقة" [فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ *فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ] [81] من القرآن الكريم في البيت التالي:

وبعتم في سوقه كل ماوهبتكم من عيشة راضية[82]

كما استخدم التركيب "ألم تر كيف" الذي مقتبس من سورة الفيل: [أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ]في البيت التالي:[83]

ألم تر كيف يكون الحقير حقيرا ويقضي بأيدي القضاء[84]

7- التناسب: هو جمع بين أمر يناسبه لا بالتضاد، ويسمي التناسب والتوفيق. [85]جاء الشاهد بصورة جميلة للتناسب في البيت التالي بين كلمتين "سقط الزهر"، و" تعالى، وسما" .

هات ياكانون زهرا كلما سقط الزهر تعالى وسما [86]

8-مراعاة النظير: استخدم العقاد مراعاة النظير بصورة جميلة في احتراق الوقود بين كلمتين "لمع

سماء"، ولمع خدود" في قصيدته "على شاطئ البحر" الآتية:

جيرانه في احتراق على اختلاف الوقود
ما بين لمع سماء وبين لمع خدود[87]

ج–الوسائل المستفادة في تصور أفكاره الشعرية: قصائد عباس محمود العقاد غنية جداً بالتراكيب المتنوعة والوسائل المختلفة لبلاغة المعنى و إيصاله، سألقى الضوء على هذه الأساليب بالإجمال فيمايلي:

1 – أسلوب الخطاب: استخدم الشاعر أسلوب الخطاب في قوله" زعموك ظلموك" للتحبب وبيان القرب بينه وبين طائر الكروان في البيت التالي:

زعموك غيرُ مُجدّد الألحانِ
ظَلموكَ بل جَهِلوكَ يا
كرواني[88]

2– أسلوب النداء: استخدمه العقاد للتحبّب وإنزال البعيد منزلة القريب نحو قوله" يا فتية النيل "،كما استخدم حرف النداء للحث والإغراء بسبب بلاغي لأخذ العزم و رمز إحياء لبني مصر في أنشودته:

يا بني مصرا جعلوا نقلته رمز إحياء وعزم ومضاء [89]

3– التكرار: لقد تنوع التكرار عنده لإفادة التوكيد نحو تكرار الحروف و الكلمة "خلقا"، و"لام" فيمايلي:

خلقا للشمس أوشم
القباب
خلقا لا لانزواء
واحتجاب[90]

كما كرر الجملة لتركيز المفهوم وترسيخها "أكذبيني أكذبيني" في الأبيات الآتية.

اكذبيني واكذبيني كلما شئت اكذبيني
ما غناء اللب عندي إن أبى أن تخدعيني [91]

4- الأمر: هو طلب الفعل من الأعلى للأدنى على وجه الإيجاب والإلزام كما يدل على معان أخرى لأسرار بلاغية.

خذ من الطير كل يوم جديدا فسواء جديده والقديم[92]

5- النهي: هو طلب الكف من الأعلى لأدنى في معناه الحقيقي، ويستخرج من المعنى الحقيقي إلى المعنى البلاغي كما استخدمت كلمة "لاتقولي" للالتماس، وكلمة "لا تدخلوها " للإرشاد والنصح في البيتين الآتيين:

ولا تقولي عندها لا. لا. مع السلامة[93]
من قبلة حري إلى لغو إلى ابتسامة
لا تدخلوها إذا جئتم بساحتها إلا إذا غسلت ألفا وتعتذر[94]

6- **الإستفهام**: استخدم العقاد أسلوب الاستفهام لأغراض بلاغية عديدة كالتعجب نحوقوله "من هم القائدون؟ "في البيت التالي:

ومن هم القائدون؟. . وهط من شرهم خسة وغيا [95]

كما استخدمه للتقرير نحو قوله:

ألم أنل منك فكرة في كل شكة إبرة [96]

7- التمني: قد استخدم العقاد أسلوب التمنى لغرض بلاغي في مطموع حصوله نحو"ليت الورد" و"ليت شعري "في قوله:

وليت الورد يورق فوق رمسي فتعبق في نوافحه عظامي [97]

8- الشرط: استعمل العقاد أسلوب الشرط كثيرا بأدوات الشرط المتنوعة في أشعاره ،وذلك لتوضيح الإفادة كما استخدم "إذا "و"إن" للشرط في البيت التالي:

إذا عاش في بأساءه فهو ميت وإن مات عاش الدهرفهو شهيد[98]

9- الزجر والتنبيه: هو الأسلوب الذي استخدمه الشاعر للتوبيخ لمن لا يبالي وعده ولن يوفى

عهده نحو"فهمته ؟كلا" و"هلا وفيت" في الأبيات التالية:

بنيتي ! هذا هو الحب فهمته ؟كلا. ولا عتب ![99]

يا ضاحكا للناس هلا وفيت لهم بما تعد يخدعهم [100]

10- التحقيق والتوكيد: استخدم العقاد أداة التأكيد والتحقيق لإلقاء الخبر لغرض بلاغي ؛كاستخدام قد لإظهار التحسر على عدم تغير شاعر:

قد غيرتك – وما تغير شاعرا عشرون عاما – في طراز بيان[101]

11- كم الخبريه: جاء كثيرا في قصائد العقاد ليفيد الإخبار بكثرة الشئ نحوقوله "كم ذمة" و"كم مؤل":

كم ذمة ضيعتها يا عام في تلك الغضون ![102]

كم مؤل وصفوه يولي ومقيم وصفوه لا يقيم [103]

12- القسم: أجرى العقاد أسلوب القسم لتوكيد الخبر وتيقنه إذا كان المخاطب منكرا للحكم نحو قوله:

فوالله ما الحرب في هولها وفي كل ما خيبت من رجاء [104]

والله ما كان يأبى لو صادف الخبز بحتا [105]

13- اسم التفضيل: استخدمه العقاد للتفضيل بين شيئين أو اسمين لإظهار الوصف نحو "أوفي الجزاء"و"أشقى البرية" في البيتين الآتيتين:

جزى الله هتلر أوفي الجزاء بما قد أجاد وما قد أساء[106]

أشقى البرية من لم يعنه أحد وليس من كان لا يعنى به أحد[107]

14- أسلوب الحوار: استخدم العقاد هذا الأسلوب للتقرب والمشاركة والانتباه مع مخاطبيه مثلما ورد في أبياته الآتية:

قالوا: هي الحرب فصد به الشفاء يؤمل

قلنا: نعم. فصد عرق حي وإعفاء دمل![108]

د- أسلوب العقاد و منهجه الشعري: الأسلوب مرتكز على البلاغة وميدانها ،وهوخلق مستمر خلق الألفاظ بواسطة المعاني وخلق المعاني بواسطة الألفاظ.[109] ويماثل أسلوب العقاد أسلوب الأدب الإنجليزي والفرنسي؛ يمثله جزء من قصائد دواوينه مثل مترجمات "فينوس على جثة أدونيس معربة عن شيكسبير[110]وكذلك مثال آخر " القدر" مترجمة عن" بوب" الشاعر الإنجليزي:

إنما الغيب كتاب صانه عن عيون الخلق رب العالمين
ليس يبدومنه للناس سوى صفحة الحاضر حينا بعد حين[111]

يمتاز أسلوب العقاد بجزالة الألفاظ ومتانتها مع محافظة على الأوزان العروضية القديمة ؛فميدان تجديده كان في المعاني دون الألفاظ والعروض بل لا بأس أحيانا من استخدام اللفظ الغريب ولعل ذلك ما جعله يكثر في هوامش ديوانه الأول من شرح الكلمات مثل العثير: التراب الثائر، وتكنفتك: أحاطت بك ".[112]

نهج العقاد منهج مدرسة الديوان.وشعره شعر رمزي؛ لأنه يفضل الرمز على الواقع والتلميح على التصريح نحو: قصيدة "الليل ياكروان":

الليل يا كـــروان بشراك طاب الأوان
بشراك ؟بل أنت بشرى تهفو لـــها الآذان[113]

قد استخدم المخمسات والمسدسات والمسبعات لتنوع الموسيقى وهي قصائد ترتبط فيما بينها بقافية واحدة ثم يأتي بيت من الوزن نفسه ولكن بقافية مختلفة تتفق مع مثيله وتسمى المسمطات ،كما استخدم أسلوب " الدوبيت " وهو بيتان لهما قافية واحدة. و من مظاهر تجديده في الشعر سبقه إلى التجديد في القوافي وتقسيم المقطوعات نحو تكريمه للشاعر الكبير خليل مطران في قصيدة "محراب المطران" وهي منظومة "ثلاث ثلاث" على نحوما يلي:

نـاداك أبنـاء العـرو بة باسم شاعـرها المجـيد
فـــأل تُجـــدده الطوا لع كـــل يـــوم في سعـود
الآن فا هـنأ بالعـرو بة وهي "جامعة " تســود

***

أنطقت بالعربية الفص حى أعاجم شكسبير
ونقلتهم نقل الأما نة في الكبير وفي الصغير
دلّت في لغة اللسا ن ولم تبدل في الضمير[114]

اهتم العقاد بالموسيقى الداخلية في شعره ، وذلك بتكرار الحروف ذات الصفات الصوتية المتميزة ؛ لأن تكرار الأصوات في حشو البيت بالإضافة إلى تكرارها في القافية، يجعل البيت أشبه بفاصلة موسيقية متعددة النغم. [115] نلمح هذه الموسيقى في القصيدة "أحلام الموتى":

و أحلم بالزواهر دائرات و بالزهر المنور و الغمام
ألا ليت النيام هناك تحظي بأحلام كأحلام النيام [116]

هـ- منزلته الشعرية: يعترف الأدباء والشعراء أن العقاد سابقا لرواد الشعر الجديد في تبني اللغة الشعرية كما عند الآخرين الذين نادوا بالعقاد أميرا للشعر والشعراء بعد رحيل شوقي منهم طه حسين الذي بايعه بإمارة الشعر بعد وفاة أحمد شوقي.[117] قد اشتهر العقاد كشاعر مجدد و شاعر الجلال، كما يقول تلميذه ذكي نجيب محمود (ت 8سبتمبر 1993م):"أنه شاعر الجلال بسبب جلال التعبير الفني في شعره". [118]

نتائج البحث:

أقدم أهم النتائج التي توصلت إليها خلال البحث فيما يلي:

- كان العقاد عبقرياً إسلامياً مفكراً فريداً أديباً ماهراً ناقداً معروفاً شاعراً رائداً لمدرسة الديوان متعمقاً في جميع أصناف الأدب وهو ذو شخصية عقلية موسوعية متنوعة المعارف نهمة بالقراءة وكان يمثل الفكر العربي والغربي.
- نظّم العقاد في الفنون الشعرية الثلاثة: الغنائي والقصيي والمسرحي كما استخدم الألوان البيانية والبديعية والمعانية في شعره.

•إن العقاد شاعر مجدد قد مارس التجديد في الشعر و ذلك باستخدام المخمسات والمسدسات والمسبعات وهي قصائد تربية فيما بينها بقافية واحدة ثم يأتي بيت من الوزن نفسه ولكن بقافية مختلفة تتفق مع مثيله وتسمى المسمطات كما استخدم أسلوب " الدوبيت " وهو بيتان لهما قافية واحدة.

•اهتم العقاد بوضع عنوان للقصيدة مع التجديد في الموضوعات غير المألوفة مثل: "رجل المرور" و"الكواء"، كما وضع عنوانا للديوان ليدل على الإطار العام لمحتواه مثل "عابر سبيل" و "أعاصير مغرب" .

•اهتم العقاد بموضوع "الحب والطبيعة"في الدواوين الأربعة الأولى و يعبر عن الحب تعبيرا دقيقا وأما الطبيعة تحتل صامتة ومتحركة حيزا واسعاً في الديوان.

•أسلوب العقاد يماثل أسلوب الأدب الإنجليزي والفرنسي؛ لأنه كان قد درس مؤلفات الفلاسفة الأوربيين و تأثر بهم.

•شعر العقاد فهو شعر رمزي؛ لأنه كان يفضل الرمز على الواقع والحقيقة في شعره مثل الكروانيات.

الهوامش

(1) الوطن العربي والعالم الخارجي، يوسف خليل يوسف (الدكتور)، المطابع الأميرية قاهرة – مصر، 1980م، ص 15. مدينة أسوان هي عاصمة محافظة أسوان من محافظات مصر، وهي البوابة الجنوبية لمصر، وتقع على الضفة الشرقية للنيل. أما مصر يقع في قلب الوطن العربي في موقع متوسط من الأقطار العربية الإفريقية، والأقطار العربية الآسيوية

(2) الأعلام، خير الدين الزركلي،ط–3، بيروت،1969م، ج 3، ص 267.

(3) معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة2002م، كامل سلمان الجبوري، ط–1، دارالكتب العلمية. 2003م، بيروت ،ج 3، ص54.

(4) المنجد في الإعلام،لويس فردينان توتل معلوف، ط– 2، دارالشروق،1978م، ج 2، ص47.

(5) حياة عباس محمود العقاد، نعمان أحمد فوأد (الدكتور)، مؤسسة الخانجي – مصر،1958م،ص20.

(6) أنا، عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، الفصل السادس، ص113.

(7) تاريخ الشعر العربي الحديث، أحمد قبش، دارالجيل، بيروت،(د–ت)، ص227.

(8) نفس المرجع و الصفحة.

(9) فى صالون العقاد كانت لنا أيام، أنيس منصور، ط–1، دارالشروق، البيروت،1983م، ص 8.

(10) منهج العقاد في التراجم الأدبية، جابر قميحة (الدكتور)، دارالكتب مصر، ط– 1، 1980م، ص86.

(11) عباس العقاد بين اليمين واليسار، رجاء نقاش،ط–1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، عام 1973م، ص59–95.

(12) منهج العقاد في التراجم الأدبية، جابر قميحة (الدكتور)، ص 87.

(13) أدب المقالة، عبد العزيز شرف(الدكتور)، دارالجيل، بيروت، 2000م، ص374، وفي صالون العقاد كانت لنا أيام، أنيس منصور ،ص 8.

(14) عبقرية محمد، العقاد، داراالهلال القاهرة، 1966م.

(15) عبقرية الصديق، العقاد، كاتب الهلال، العدد54 سبتمبر، 1955م.

(16) عالم السدود والقيود، العقاد، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، 1937م.

(17) سارة، العقاد، دارالمعارف القاهرة، يناير 1952م.

(18) حياة قلم، العقاد، كتاب الهلال القاهرة ديسمبر 1964م.

(19) دين وفن وفلسفة، العقاد، الهيئة العامة، القاهرة (د–ت).

(20) الديوان في النقد والأدب، العقاد، وإبراهيم المازنى، الطبعة الثانية، دارالشعب، القاهرة.

(21) ساعات بين الكتاب، العقاد، الطبعة الثانية، بيروت، 1969م.

(22) الفصول، العقاد، الطبعة الثانية، بيروت 1967م.

(23) موسوعة علوم اللغة العربية، اميل بديع يعقوب (الدكتور)، دارالكتب العلمية، بيروت 2006م، ج6، ص107.

(24) الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، سلوم علي جميل نور الدين حسن محمد، دارالعلوم العربي، بيروت، 1990م، ص 28.

(25) نقد الشعر، قدامة بن جعفر، تحقيق، محمد عبدالمنعم خفاجي، دارالكتب العلمية، بيروت، (د–ت) ص 64.
(26) وحي الأربعين، العقاد، ، القاهرة، مصر، 1933م، مقدمة.
(27) دراسات في الأدب الحديث ومدارسه ، محمد عبد المنعم خفاجي (الدكتور)، مكتبة الأزهر، مصر،1974م، ص42.
(28) كتب وشخصيات، سيد قطب، ط–3،دارالشروق، بيروت، 1983م، ص84.
(29) ديوان من دواوين، العقاد، ط–1،دارالنهضة للطباعة و النشر، مصر، 1958م،ص288.
(30) يقظة الصباح، العقاد، دارالعودة، بيروت، 1982م، مقدمة.
(31) يقظة الصباح، العقاد، ص 29.
(32) وهج الظهيرة، العقاد، ط–1،دارالنهضة للطباعة و النشر، مصر، 1917م "الشيب الباكر"، ص 23.
(33) نفس المصدر، " الدنيا الميتة"، ص 167.
(34) أشباح الأصيل، العقاد، ط–1،دارالنهضة للطباعة و النشر، مصر، 1921م، مقدمة.
(35) ديوان من دواوين، العقاد، ص158.
(36) أشباح الأصيل، العقاد، ص180.
(37) أشجان الليل، العقاد، ط–1،دارالنهضة للطباعة و النشر، مصر، 1928م، سيان، ص 155.
(38) تاريخ الشعر الحديث، أحمد قبش (الدكتور)، ص228.
(39) وحي الأربعين، العقاد، مقدمة.
(40) نفس المصدر، "القدر يشكو"، ص 7.
(41) نفس المصدر، " الآمال "، ص9.
(42) تاريخ الشعر الحديث، أحمد قبش، ص228.
(43) ديوان هدية الكروان، العقاد، دار النهضة مصر، 1933م، ص 12.
(44) الأدب العربي المعاصر في مصر، شوقي ضيف،ط–13،دار المعارف، مصر، 2010م، ص 144.
(45) عابر سبيل، العقاد، ط–1،دارالنهضة للطباعة و النشر، مصر، 1936م، مقدمة، ص 5.
(46) نفس المصدر، ص24.
(47) عابر سبيل،العقاد، ص11.
(48) الأدب العربي المعاصر في مصر، شوقي ضيف، ص 144.
(49) أعاصير مغرب، العقاد، دار نهضة، الفجالة، القاهرة، مصر، 1997م، ص6.
(50) نفس المصدر، "آه من التراب "، ص75.
(51) تاريخ الشعر الحديث، أحمد قبش، ص288.
(52) نفس المصدر، " موضع العجب"، ص10.
(53) نفس المصدر، "الفالوجة "، ص206.
(54) ديوان من دواوين،العقاد، مقدمة، ص 8.
(55) نفس المصدر، "ذكرى إبراهيم"، ص229.

(56) نفس المصدر، "شيخ الشيوخ"، ص232.
(57) ديوان من دواوين، العقاد، "دارالعمال"، ص202.
(58) وحي الأربعين، العقاد، النور، ص6.
(59) قراءة الشعر، محمود الربيعى، دار غريب، القاهرة، ص 146.
(60) عابر سبيل، العقاد، ص102.
(61) وحي الأربعين، العقاد، ص 254.
(62) وحي الأربعين، العقاد، ص 78.
(63) أعاصير مغرب، العقاد، ص34.
(64) ديوان من دواوين، العقاد، ص 204.
(65) يقظة الصباح، العقاد، ص123.
(66) بعد الأعاصير، العقاد، ص 216.
(67) أعاصير مغرب، العقاد، ص 272.
(68) وهج الظهيرة، العقاد، ص 15.
(69) عابر سبيل، العقاد، ص 65.
(70) يقظة الصباح، العقاد، "سباق الشياطين "، ص 50.
(71) عابر سبيل، العقاد، " اشتراكي يعلل الربيع "، ص 89.
(72) نظرات تطبيقية في علم البيان، عبدالفتاح محمد محمد سلامة (الدكتور) الطبعة الأولى، دارالمعارف، ص 33.
(73) عابر سبيل، العقاد، ص53.
(74) هدية الكروان، العقاد، ص11.
(75) علوم البلاغة العربية، محمد ربيع (الدكتور)، ط–1، دارالفكر الجامعي، القاهرة، ص 175.
(76) أعاصير مغرب، العقاد، " الصدار" ص25.
(77) موسوعة علوم اللغة العربية، اميل بديع يعقوب (الدكتور)، دارالكتب العلمية، بيروت، 2006م. ص241.
(78) أعاصير مغرب، العقاد، " في النفس هذا هوالحب "، ص20.
(79) جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع، السيد، أحمدالهاشمى بك، ط–5، مكتبة المصطفى،ص 381 – 382.
(80) بعد الأعاصير، العقاد، "موت الحي"، ص 11.
(81) سورة الحاقة، الآيتان: 21، 22.
(82) أعاصير مغرب، العقاد،" يا خلق"، ص15.
(83) سورة الفيل، الآية:1.
(84) أعاصير مغرب، العقاد، "جزاء الله"، ص18.
(85) المعجم المفضل في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، 1989، ج 6، ص 18.
(86) أعاصير مغرب، العقاد، " زهرة ديسمبر "، ص 31.
(87) عابر سبيل، العقاد، "على شاطئ البحر"، ص 101.

(88) هدية الكروان، العقاد، ص13.
(89) نفس المصدر، "، فاز سعد"، ص69.
(90) أعاصير مغرب , العقاد ," أه من تراب " ص 79.
(91) المصدرالسابق، " اكذبيني"، ص46.
(92) المصدر السابق، " الطير المهاجر"، ص25.
(93) أعاصير مغرب، العقاد، " قولي مع السلامة"، ص26.
(94) عابر سبيل، العقاد، " إلى متطوع مشروع القرش "، ص74.
(95) أعاصير مغرب، العقاد، " الداء العالمي"، ص17.
(96) نفس المصدر، " الصدا ر الذي نسجته"، ص25.
(97) يقظة الصباح، العقاد، "أحلام الموتى "، ص17.
(98) نفس المصدر، " حظ الشعراء"، ص15.
(99) أعاصير مغرب، العقاد، " في النفس هذا هوالحب "، ص21.
(100) يقظة الصباح، العقاد، " الرجاء "، ص15.
(101) هدية الكروان، العقاد " الكروان المجدد"، ص 10.
(102) أعاصير مغرب، العقاد، "وعام ثان "، ص36.
(103) هدية الكروان، العقاد " الطير المهاجر "، ص67.
(104) أعاصير مغرب، العقاد، " جزاء الله "، ص19.
(105) وحي الأربعين، العقاد، "كلب ضائع"، ص134.
(106) أعاصير مغرب، العقاد "، جزاء الله"، ص18.
(107) بعد الأعاصير، العقاد، " الحب إعطاء"، ص10.
(108) أعاصير مغرب، العقاد، " فصد "، ص 16.
(109) الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، سليم حسن محمد، دارالعلوم العربي، بيروت، 1990م، ص 28.
(110) ديوان من دواوين، العقاد، "فينوس على جثة أدوينس"، ص 114.
(111) نفس المصدر، ص 118.
(112) ديوان من دواوين، العقاد، " تمثال رمسيس" ص 129.
(113) هدية الكروان، العقاد، " الليل يا كروان", ص14.
(114) نفس المصدر، "في محراب المطران "، ص217.
(115) موسيقى الشعر، الدكتور إبراهيم أنيس، ط-3،مطبعة لجنة البيان العربي-مصر،1965م، ص 45.
(116) يقظة الصباح، العقاد، "أحلام الموتى "، ص 18.
(117) مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما، الدكتور مهدي علام، الهيئة العامة لشؤن المطابع الأميرية،1966م، ص85.
(118) معجم الشعراء، كامل سلمان جبوري، ج 3، ص 55.